

الدرس 252 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور سعيد

الكملي

سعيد الكملي

هل تنظرون الدمع يغرق وجنتي؟ هل تسمعون التسارع النبر هل تشعرون بحزن قلب وبعدين عن لذة للعلم في الحلقات ومسكينة وسط جو مفعم بالانس رغم تزايد الساع حرم الملائكة حين حافت جمعكم - [00:00:00](#)

مستغفرين فيا عظيم هبة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله حدثني يحيى عن مالك عن ابن شهاب - [00:00:42](#)

عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نعى النجاشي للناس في اليوم الذي مات فيه وخرج بهم الى المصلى تصفى بهم وكبر اربع تكبيرات - [00:01:05](#)

هذا الحديث زرعنا في الكلام عليه فيما مضى بقينا على تساؤل عند قول الراوي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج بهم الى المصلى فصف بهم قلنا ان حديث الموطأ - [00:01:23](#)

ليس فيه ما يدل على عدد الصفوف على صفة ذلك الصف الذي صفهم النبي صلى الله عليه وسلم اكان صفا واحدا او كان صفوفنا ليس في رواية الموطأ ما يدل على ذلك لكن - [00:01:53](#)

بغيرها بيان هيئة الصف وانه كان صفوفنا لا صفا من ذلك ما رواه البخاري في صحيحه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:02:11](#)

مات اليوم عبد صالح فقوموا فصلوا عليه قال فخرجنا اه تفهم النبي صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم ونحن صفوف قال ابو الزبير عن جابر كنت في الصف الثاني - [00:02:31](#)

وهذا الذي علقه البخاري عن ابي الزبير عن جابر وصله النسائي باسناده الى ابي الزبير عن جابر ان جابر رضي الله عنه كان في الصف الثاني وقلت انا لماذا - [00:02:57](#)

فهذا الذي بقينا عليه لماذا يفهم النبي صلى الله عليه وسلم صف صفوفنا معه ونحن صفوف لماذا مع ان المصلى فضاء فيمكن ان يصلي بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم صف واحد. يمكن لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان يفهم صفا واحدا. ولا يضرهم ذلك مهما طال الصف - [00:03:11](#)

لانه لا جدران تحبسه الصف تحمليهم على ان يكونوا صفوفنا معنى ان هذا قصد من النبي صلى الله عليه وسلم ان يكونوا صفوفنا. لماذا قالوا لان في صلاة الجنائز يحسن ان يكون - [00:03:36](#)

المصلون صفوفنا لان يكونوا صفا واحدا وان تأتي ان يكون صفا يدل لذلك ما رواه الطبراني عن ابي امامة رضي الله عنه ان انه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الجنائز - [00:03:55](#)

صلاة جنازة ومعه سبعة نفر فجعل صلى الله عليه وسلم ثلاثة صفا واثنين صفا واثنين صفا لماذا هذا يؤكد لكم قصد النبي صلى الله عليه وسلم الى ان تكون صلاة الجنائز صفوفنا لا صفا. لماذا؟ لما يرويه احمد وابو داوود والترمذي وابن ماجه - [00:04:15](#)

عن مالك بن هبيرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يموت رجل من المسلمين فيصلي عليه ثلاثة صفوف الا اوجب هذا التعريف طبعنا هذين الحديثان حديثان قد تكلمنا فيهما اعني حديث ابي امامة عن الطبراني وحديث مالك بن هبيرة عند احمد وابي

الترمذي وابن ماجه لكنه باعتضادهما لا ينزلان عن درجة القبول ويزيدهما شدة وقوة. حديث البخاري هذا عن جابر. فصلى بهم صلى الله عليه وسلم. قال فصلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم ونحن صفوف - [00:05:07](#)

نعم فصف بهم وكبر اربع تكبيرات. قالوا فصف بهم وكبر اربع تكبيرات ها هنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كبر على الجنائز اربع تكبيرات ومثل ذلك ما رواه البخاري ومسلم في صحيحهما عن ابن عباس رضي الله عنهما - [00:05:24](#)

قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على قبر بعدما دفن فكبر عليه اربعا ومثل ذلك ما رواه الحاكم والدارقطني والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على جنازة فكبر عليها اربعا وسلم تسليما واحدة - [00:05:43](#) وبث ذلك ما رواه الطحاوي في شرح معاني الآثار عن ابي قتادة آرضي الله عنه انه شهد النبي صلى الله عليه وسلم صلى على ميت فكبر عليه اربعا ومثل ذلك ما يرويه احمد وابن ماجه - [00:06:09](#)

عن عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنه انه صلى على جنازة ابنة له فكبر عليها اربعا ثم مكث شيئا يعني بعد تكبيرة الرابعة مكث شيئا لم يسلم قال الراوي فجعل الناس - [00:06:31](#)

فسمعت الناس يسبحون به من نواحي الصفوف فسلم ثم التفت اليهم فقال اكنتم ترون اني مكبر خمسا قالوا تخوفنا ذلك فقال رضي الله عنه لم اكن لافعل ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكبر اربعا - [00:06:53](#)

يمكث بعد الرابعة آ يقول ما شاء الله ان يقول ثم يسلم وهذه الاحاديث وما في معناها مما دل على ان التكبير على الجنائز يكون اربع تكبيرات هو ما اعتمد عليه جمهور الأئمة فإن مذهب الأئمة الأربعة ان التكبير على الجنائز - [00:07:13](#)

يكون اربع تكبيرات لكن قد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم عن بعض اصحابه غير ذلك قد روى مسلم في صحيحه عن عبدالرحمن بن ابي ليلى قال كان زيد بن ثابت - [00:07:40](#)

تكبر على جنازتنا اربعا وانه كبر على جنازة خمسا فسألته عن ذلك فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبرها وروى دارقطني ان علي رضي الله عنه كان يكبر على اهل بدر ستا - [00:07:57](#)

ويكبر على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وخمسا ويكبر على سائر الناس اربعا وروى البيهقي ان علي رضي الله عنه صلى على ابي قتادة فكبر عليه سبعا وكان بدريا - [00:08:20](#)

فهذه الاحاديث اه ان دلت على غير ما ذهب اليه الأئمة الأربعة وغيرهم من جماهير العلماء ولذلك كان آ بين السلف قديما خلاف طويل في عدد التكبيرات على الجنائز. لكن الذي استقر عليه العمل عند المذاهب الأربعة انها اربع - [00:08:41](#)

او تكبيرات ولعل معتمدتهم في ذلك ما رواه عبدالرزاق. وابن ابي شيبه في مصنفيهما عن ابي وائل قال جمع عمر الناس يستشيرهم في تكبير الجنائز فقال بعضهم كبر رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعا - [00:09:02](#)

وقال بعضهم كبر خمسا وقال بعضهم كبر اربعا ثم فجمع عمر على اربع تكبيرات كاطول الصلاة اطول الصلاة اربع ركعات فاكثر التكبير اربع تكبيرات وعلى هذا استقر العمل الى من يومهم ذاك وهلم جرة - [00:09:23](#)

فصف بهم وكبر اربع تكبيرات النبي صلى الله عليه وسلم صلى على النجاشي صلاة الجنائز هو خرج بأصحابه فصاف بهم وصلى على النجاشي صلاة الجنائز ان النبي صلى الله عليه وسلم في - [00:09:45](#)

المدينة والنجاشي رضي الله عنه في الحبشة ومات في الحبشة ولم ينقل ان جنته نقلت من الحبشة الى المدينة ليصلي عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا ما يسمى عند الفقهاء بالصلاة على الغائب - [00:09:59](#)

والصلاة على الغائب محل خلاف بين العلماء فمذهبنا مذهب الحنفية ان الصلاة على الغائب لا تشرع وانها خاصة بالنجاشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومذهب الشافعية والحنابلة انها تشرع - [00:10:15](#)

وليست خاصة ولأن الأصل عدم الخصوصية حتى يقوم الدليل على الخصوصية نحن ومن يوافقنا استدللنا على ان هذه الصلاة التي فعلها النبي صلى الله عليه وسلم خاصة بالنجاشي قلنا لان النجاشية مات في الحبشة - [00:10:35](#)

فلم يصلي عليه احد من في بلده فصلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم لان المسلم لا يدفن بغير صلاة هذا الذي قلناه رده علينا الحافظ بن حجر رحمه الله - [00:10:57](#)

حفظ ابن حجر من ائمة الشافعية ولا لا؟ هم والشافعية يقولون ان الصلاة على الغائب مشروعة فرد علينا هذا الاستدلال بقوله هذا محتمل يعني ما تقولونه يا معشر المالكية ويا معشر الحنفية - [00:11:12](#)

انه لم يصلى عليه في بلده هذا محتمل. لكن هذا الرد لكن لم اجد في شيء من الطرق انه لم يصلى عليه في بلده فهمتوا ونحن نقول لابن حجر رحمه الله - [00:11:27](#)

كالذي قاله ابن حجر لنا نقوله وهل وجدت رحمك الله في شيء من الطرق انه صلى عليه احد في بلده فهمتوا كيف هو هو ما رده علينا؟ يقول محتمل لكني لم اجد في شيء من الاحاديث انه لم يصلى عليه في الحبشة - [00:11:49](#)

نقول جميل لكن هل وجدت فيها ما انهم صلوا عليه؟ لا فإذا لما لم تجد انهم صلوا ولم تجد انهم لم يصلوا تساقط الاحتمالان وبقي لنا الظاهر ما الظاهر الظاهر هو ان الحبشة ان - [00:12:08](#)

النجاشي مات في الحبشة وهو مسلم وقومه نصارى وليس في الحبشة يومنا مات النجاشي احد من المسلمين لان اخر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجع الى المدينة مع جعفر ليالي خبير وذلك بنحو سنتين قبل موت النجاشي - [00:12:30](#)

فالظاهر انه لم يبقى عنده الا النصرارى في بلده فلم يصلى عليه. هذا الظاهر الذي بقي لنا بعد ان تساقط ما اورده علينا ابن حجر بما اوردناه نحن على ابن حجر - [00:12:51](#)

يعني بهذا الارادة تدلنا ايضا على الخصوصية بقول بعض العلماء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على النجاشي وقد كشف الله له الحجب او طواله الارض فالنبي صلى الله عليه وسلم ينظر الى النجاشي - [00:13:01](#)

وهذه حينئذ لا تكون صلاة على الغائب انما تكون صلاة على جثة يراها الامام ولا يراها المأمومون ولا خلاف بين العلماء على ان هذه السورة في صلاة الجنائز جائزة ان يصلي الامام وهو يرى الجثة جنازة ولا يرى المأمومون. وهذا حال اكثر مساجدنا - [00:13:27](#)

عندما يدخل عندما يوضع الميت في الحجر التي يعني تكون تابعة للمسجد توضع فيها الجنائز يدخل الامام فقط فليس احد من المصلين او اكثرهم لا يرون الجثة ويراه الامام ومع ذلك تصح صلاته وصلاته - [00:13:49](#)

الامام القاضي ابو بكر بن العربي امام المالكي مشهور هو يخالف مذهبه في هذه القضية ويرى ان صلاة تاع الغيب مشروعة لما ذكر قول هؤلاء العلماء الذين يرون ان الحجب طويت - [00:14:09](#)

كشفت للنبي صلى الله عليه وسلم وان الارض طويت له حتى رأى جثة النجاشي. ماذا قال قبل هذا الكلام بقوله ان ربنا سبحانه وتعالى ذلك لقادر قادر ربنا ان ان يخرق الحجب لنبيه صلى الله عليه وسلم وان يطوي له الارض فان ربنا - [00:14:27](#)

سبحانه على ذلك لقادر وان النبي صلى الله عليه وسلم لذلك لاهل ولكن لا نقر به لانكم رويتموه من عند انفسكم فلا تخترعوا الاحاديث ولا ولا تروه الا الثابتات ودعوا الضعاف وخال كلاما - [00:14:46](#)

لا يليق به ولا بمن يرد عليهم وكم لابن عربي رحمه الله من امثال هذه وانا اقول له عفا الله عنا وعنك ان ان اولئك الذين تناولتهم بهذا الكلام لم يخترعوا الاحاديث - [00:15:10](#)

ولم يروها من عند انفسهم ورووا الثابتات وحدثوا بها وقد تركوا الضعاف وهذا وقد روى هذا الذي آآ يعني آآ تناوله تناولهم العربي ما بلغه ما رواه ابن حبان في صحيحه باسناد صحيح عن عمران بن حصين رضي الله عنه - [00:15:31](#)

قال انبأنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النجاشي قد مات فهلم فصلوا عليه قال فخرجنا وصف اه بهم النبي صلى الله عليه وسلم قال فصلينا قال وهم يظنون ان - [00:15:57](#)

النجاة وهم لا يظنون الا ان النجاشي بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى الحديث سؤال هنا يأتيك لا مناسك كيف يظن الصحابة ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:14](#)

ان جثة النجاشي بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم كيف يظنون هذا؟ ما الذي حملهم على هذا الظن؟ هو يقول وهم لا يظنون الا ان

النجاشي بين يديه صلى الله عليه وسلم - [00:16:33](#)

ما الذي حملك على هذا الظن لماذا يقول هذا يعني الصحابة ايجهلون ان الجيش يموت بالحبشة ولكنه يقول هم لا يظنون الا ان

جنازته بين يديه صلى الله عليه وسلم - [00:16:46](#)

فما الذي حملهم على هذا الظن ما حملهم عليه الا انهم رأوا امارة من النبي صلى الله عليه وسلم تحملهم على هذا الظن لو لم يروا

من النبي صلى الله عليه وسلم شيئا اطلاقا - [00:17:03](#)

اكانوا يظنون هذا البعيد قريبا؟ هذا بعيد هذا. هذا نوع من خرق العادة. ولا لا؟ يعني بين المدينة والحبشة وهذا البحار والصحاري

فكيف يظنون هذا؟ الذي لا يظن ومثل هذا يظن - [00:17:19](#)

في العادة يظن ان هذا البعيد بين يدي من يصلي عليه ولكنهم يظنون ذلك بل لا يظنون الا ذلك فما الحامل لهم على هذا الظن؟ هذا هو

ما اعتمد عليه من يقول ان الحجب قد كشفت او ان او ان الارض قد طويت - [00:17:36](#)

لا نقول ان ذلك ورد صريحا في حديث عمران بن حصين لكنه ورد بايماء قوي الى ذلك. وهو هذا الذي انبأتكم به وبعض الشافعية

الحنابلة ردوا هذا الذي قلنا الان ان انه يحتمل ان الحجب قد كشفت وان الارض قد قويت قالوا انه لم يرد قلنا هذا - [00:17:58](#)

حديث عمر بن حصين قالوا سلمناه فيكون حينئذ الذي يشاهد الجنازة هو النبي صلى الله عليه وسلم فقط دون الصحابة قلنا نحن

متفقون على ان هذه السورة جائزة باجماع منا ومنكم ان يرى الامام فقط الجنازة ولا يراها المأمومون - [00:18:20](#)

واضح؟ اه تدرنا بدين اخر ايضا على الخصوصية قلنا انه مما يدل دلالة قوية جدا على ان هذا الذي فعله رسول الله صلى الله عليه

وسلم خاص بالنجاشي وانه مفعول خاص - [00:18:39](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ان انه لم ينقل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الصلاة على الغائب على غير النجاشي وكم من

الصحابة ماتوا وهم بعيدون عن النبي صلى الله عليه وسلم وهم غائبون عنه - [00:18:56](#)

ولم ينقل انه صلى الله عليه وسلم صلى على احد منهم صلاة الغائب ولو كانت هذه الصلاة مشروعة في كل مات غائبا عن رسول

الله صلى الله عليه وسلم. اكان النبي صلى الله عليه وسلم يترك الصلاة على اصحابه وهو يعلم هذه - [00:19:11](#)

فضل هذه الصلاة وقدرها ونفعها لاولئك المقبورين وهم اصحابه ويتركوا نفعهم وهو يقدر على ذلك مستبعد فلما لم يكن منقولا لم

تنقل هذه الصلاة الا في حق النجاشي قلنا ان هذا خاص بالوضع - [00:19:25](#)

من يخالفنا اورد علينا قالوا كيف تزعمون انه لم ينقل الصلاة على الغائب الا على النجاشي اما بلغكم ما رواه ابو يعلى والطبراني عن

ابي امامة رضي الله عنه قال - [00:19:47](#)

اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام وهو بتبوك. اي رسول الله صلى الله عليه وسلم بتبوك فقال جبريل للنبي

صلى الله عليه وسلم يا محمد صلى الله عليه وسلم - [00:20:02](#)

اشهد جنازة معاوية بن معاوية المزني خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل جبريل بسبعين الفا من الملائكة ووضع جبريل

جناحه الايمن على الجبال فتواضعت ووضع جناحه الايسر على الارض فتواضعت حتى نظر الى مكة والمدينة - [00:20:17](#)

تبوك تبعد عن مكة والمدينة بنحو سبعمائة كيلومتر قال حتى نظر الى مكة والمدينة فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه

والملائكة وجبريل ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جبريل - [00:20:47](#)

ما بلغ معاوية بن معاوية هذه المنزلة تستحق هذا وانت انت نذيرة وسبعون الفا من الملائكة ويصلون عليه وان تخضع يعني توطأ له

الأرض والجبال حتى فقال جبريل بقراءته قل هو الله احد - [00:21:05](#)

قائما وقاعدا وراكبا وماشيا ووجه الدلالة من حديث ظاهر جدا ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في تبوك على معاوية هذا وهو في

المدينة وزادوا والحنابلة قلنا وما بالغكم ايضا - [00:21:25](#)

عن انس رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في تبوك فرأينا الشمس طلعت بضياء وشعاع ونور لم نرها طلعت

فيما مضى بمثله فاتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:44](#)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جبريل ما لي ارى الشمس طلعت بضياء وشعاع ونور لم ارها طلعت فيما مضى بمثله فقال جبريل ان ذلك ان معاوية بن معاوية الليثية توفي اليوم بالمدينة - [00:22:08](#)

فبعث الله الفا من الملائكة يصلون عليه فهل لك يا رسول الله ان اطوي لك الارض لتصلي عليه فقال صلى الله عليه وسلم نعم فطاوى له الارض فصلى عليه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ذلك سأله مما ذاك قال - [00:22:31](#)

كان يكثر ان يقرأ قل هو الله احد بالليل والنهار في ممشاه وقيامه وقعوده قلنا لمن اورد علينا هذين الحديثين؟ قلنا لهم عفا الله عنا وعنكم هذان الحديث ان ضعيفا - [00:22:56](#)

تديد ضعفهما لا يصلحان للاحتجاج البتة بوجه لا يصلح هذا الاحتجاج حاجة ثانية شديد ضعفهما ثم نقول لهم هب انهما حديثان صحيح ان وهذا تسليم جدلي محض لا سبيل اليه لانهما ضعيفان جدا. ولكن سلمنا تسليمنا جدليا انهما ثابتان - [00:23:19](#)

فاين انتم عن قوله في حديث ابي امامة فوضع جبريل جناحه الايمن على الجبال فتواضعت ووضع جناحه الايسر على الارض فتواضعت حتى نظر الى مكة والمدينة فاذا نظر الى مكة والمدينة - [00:23:48](#)

فقد نظر الى جثتي الى جنازتي معاوية هذا لان النظر الى مكة والمدينة ولو بغير النظر الى الاشخاص الذين فيها هذا من قبيل خرق العادة. هذه تبوك وهذه المدينة مفهوم - [00:24:04](#)

اه واين انتم في قوله انس في حديث افاء اطويل كالارض طلي عليه وهذا الذي نزع انه طويت له الارض فإذا صح ان انه لم يبق مما نقل مما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم الا صلواته على النجاشي - [00:24:20](#)

قل اظهر على هذا الذي ذكرت لكم قول المالكية والحنفية وان ذلك لا يشرع الله اعلم ولهذا الذي تقدم قال ابن القيم رحمه الله هو من ائمة الحنابلة قال لم يكن من هديه صلى الله عليه وسلم ان يصلي على كل ميت غائب - [00:24:38](#)

وهذا يخالف فيه مذهب اصحابه قال قال ابن القيم قال فانه قد مات خلق كثير وهم غيبوا عنه صلى الله عليه وسلم وما كان يصلي على كل احد مات غائبا - [00:24:58](#)

ذكر هذا الذي ذكرناه من خلاف الفقهاء في هذه المسألة ومثل ومثله ايضا مذهب شيخه وشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله فانه ايضا آخالف اصحابه وقال ان الرجل اذا مات في بلد لم - [00:25:13](#)

يصلى عليه تلي عليه صلاة الغائب وهذا غير من ذنب الحنابلة وقبله وهذا قول الداودي قبله وليس ببعيد هذا ايضا ليس ببعيد والله اعلم انتم ترون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:25:31](#)

طل على النجاشي وامر اصحابه بذلك والنجاشي لم يصلى عليه في بلده على هذا الذي استظهرناه ولم يترك رسول الله صلى الله عليه وسلم النجاشية يموت ولا يصلى عليه فدل هذا على ان المسلم - [00:25:51](#)

لا يجوز ان تترك عنه صلاة الجنائز لا يجوز ان يدفن قبل ان يصلى عليه وهذا يدل على ان صلاة الجنائز فرض فرض على الكفاية وكل من قدر على الا يدفن مسلما قبل ان يصلي عليه فلا ينبغي له ذلك - [00:26:11](#)

وبعض العلماء يقول صلاة صلاة الجنائز سنة واجبة اختلفوا في تسميتها سنة واجبة وفرض كفاية. اختلفوا في تسميتها ولكنهم لم يختلفوا في ان المسلم لا يترك بدون صلاة لكنهم اختلفوا في بعض انواع الموتى من المسلمين هل يصلى عليهم ام لا - [00:26:34](#)

اختلفوا في الشهيد هل يصلى عليه ام لا يصلى عليه التلف في المبتدع فيصلى عليه ام لا اختلفوا في السقت تسقطه امه هل يصلى عليه ام لا؟ سيأتي الكلام عن كل ذلك ان شاء الله - [00:26:55](#)

وها هنا قرر العلماء قاعدة ان الصلاة الميت مقارنة لتغسيله بينهما تلازم فمن غسل يصلى عليه فمن شرع تغسيله شرعت الصلاة عليه. ومن لم يشرع تغسيله لم تشرع الصلاة عليه - [00:27:13](#)

بينهما تلازم قال الشيخ خليل رحمه الله اصل في وجوب غسل الميت وبمطهر ولو بزمزمة والصلاة عليه كدفنه وكفنه وسنيتها خلاف وتلازما اي غسله والصلاة عليه قال البشار رحمه الله - [00:27:34](#)

ثم الصلاة لازمت للغسل من لم تغسله فلا تصلي لكن ها هنا لم ينقل ان النبي ان النجاشي ومع ذلك صلي عليه فهل هذا قاذح في هذا

التلازم الذي يذكره العلماء - 00:27:58

لا لماذا؟ لاننا نقول ان النجاشي اذا لم يكن يوجد في بلده مسلم فمن يغسله تعذر تغسيله واذا قلنا انه وجد في بلده مسلم ان لهم

معرفة تفاصيل التغسيل والتكفين والتحنيط وذا وغير ذلك - 00:28:14

فحينئذ لم يغسل لتعذر تغسيله واذا تعذرت الغسل لا يكون ذلك قادحا في التلازم بين الغسل والصلاة فصف بهم وكبر اربع تكبيرات

قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن ابن شهاب - 00:28:34

عن ابي امامة ابن سهل ابن حنيف انه اخبره ان مسكينة مرضت فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بمرضها قال وكان رسول الله

صلى الله عليه وسلم يعود المساكين ويسأل عنهم - 00:28:58

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ماتت فاذنوني فخرج بجنائزها ليلا فكروها ان يوقظوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما

اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبر بالذي كان من شأنها - 00:29:16

فقال الم امركم ان تؤذوني بها فقالوا يا رسول الله كرهنا ان نخرجك ليلا ونوقظك فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صف

بالناس على قبرها وكبر اربع تكبيرات - 00:29:36

قال عبيد الله رحمه الله حدثني عن مالك عن ابن شهاب محمد بن مسلم بن شهاب الزهري قرشي المدني الامام الكبير تقدمت

ترجمتها رحمه الله سنة اربع وعشرين ومئة عن ابي امامة ابن سهل ابن حنيف - 00:29:55

ابو امامة بن سال بن حنيف المدني تقدمت ترجمته وذكرنا فيما تقدم من ترجمته اختلاف العلماء في شأنه اصحبي هو ام تابعي قد

ادرك هو ادرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ادرك من حياة النبي صلى الله عليه وسلم سنتين - 00:30:17

ورسول الله صلى الله عليه وسلم سماه اسماء اسعد ابو امامة كنيته اسمه اسعد سماه النبي صلى الله عليه وسلم باسم جده لاهه اسعد

بن زرارة رضي الله عنه ومات سنة مائة وابوه سهل بن حنيف صحابي بدري مشهور تقدمت ترجمته ايضا مات سنة ثمان وثلاثين -

00:30:42

انه اخبره ان مسكينة مرضت. انه اخبره ان مسكينة مرضت ابو امامة بن سهيل بن حنيف لم يدرك هذه القصة لم يشهدا على القولين

جميعا على القول بانه صحابي فهو لم يشهد قطعا لأنه مات ادرك ادرك سنتين من حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:31:06

وان تكون هذه القصة وقعت في هاتين السنتين لكن هو لا يتحمل ابن سنتين لا يتحمل. فلا بد انه اخبر بها فعلى القول انه صحابي

فيكون حدثه يعني هو على جميع الأقوال هذه القصة سمعها عن راوي ولا لا - 00:31:32

اه فان قلنا هو صحابي فرواية الصحابي لما لم يدركه هذه تدخله في باب الارسال يعني عائشة عندما تحدثت عن قصة بدء الوحي لما

كان النبي صلى الله عليه وسلم في غار حراء وجاءه جبريل وقال اقرأ وعائشة هي لم تقل حدثني فلان وحدثني فلانة - 00:31:50

عائشة لم تشهد هذا ولكنها تقول ان تحدثه هي عن النبي صلى الله عليه وسلم كانوا كذا ما هذا؟ هذا يسمونه مرسل صحابي احاديث

ابن عباس في الامور التي ابن عباس مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن عباس - 00:32:15

اكثر واكثر الناس قولا يقول هو ابن خمسة عشرة سنة يقول من تسع سنين ومنهم من قبل عشر سنين اكثر ما جرى بمكة لم يدركه ابن

عباس ومع ذلك يرويه - 00:32:32

هذا مرسل صحابي. ومثل ذلك الذي روي ابو امامة هنا. فابو امامة على القول بانه صحابي فيكون هذا من مرسل الصحابي ومرسل

الصحابي حكمه الوصل على الصواب كما قال العراقي اما الذي يرسله الصحابي فحكمه الوصل على الصواب - 00:32:43

وعلى القول بانه تابعي يكون هذا حينئذ من مرسل التابعين الذي يرده جمهور المحدثين كما قال عراقي رحمه الله في الفيته في

الحديث ذاكرة من يحتج به المرسل ممن لا يحتج به قال واحتج مالك كذا النعمان وتابعوا - 00:33:02

هما به اي بالمرسل ودانوه. ورده جماهر النقاد للجهل بالساقط في الاسناد وعلى هذا الرد الذي يردون المرسل فهذا المرسل غير

مردود لانه صح موصولا فقد رواه البيهقي اه من طريق الاوزاعي عن ابن شهاب عن ابي امامة بن سهل بن حنيف - 00:33:21

ان احد الصحابة ان بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرهم وذكر القصة والجهل بالصحابي غير ضار لانهم قل لهم

عدول. نعم ثم انه قد روى البخاري ومسلم في صحيحيهما عن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:33:47](#)
ان امرأة سوداء كانت تقم المسجد. تقمه تكنسه تجمع قامته كانت تقوم المسجد او شابا فقد النبي صلى الله عليه وسلم او فقدها
فسأل عنها او عنه قيل انه مات - [00:34:07](#)
وقال صلى الله عليه وسلم افلا كنتم اذنتموني فكأنهم صغروا امرها والمسجد وقال صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم دلوني
على قبره فدلوه فصلى صلى الله عليه وسلم عليه ثم قال ان هذه القبور مملوءة ظلمة على اهلها - [00:34:28](#)
وان الله ينورها لهم انه اخبره ان مسكينة مرضت. اخبره ان مسكينة مرضت في رواية الموطأ التعيين بانها امرأة ان مسكينة مرضت
وكذلك عند ابن خزيمة ان امرأة كانت اه - [00:34:52](#)
تلتقط العيدان والخرق في المسجد وكذلك عند البيهقي من حديث بريدة كانت مولعة بلقط القذى من المسجد بل في رواية في
حديث البيهقي هذا تعيينها وهي وانها ام محجن. وقد روى البيهقي في سننه عن بريدة رضي الله عنه - [00:35:18](#)
قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على قبر جديد حديث عهد بدفن فقال صلى الله عليه وسلم قبر من هذا اه قال ومعه ابو بكر
فقال صلى الله عليه وسلم قبر من هذا - [00:35:44](#)
فقال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله هذه ام محجن كانت مولعة بنقط القذى من المسجد النبي صلى الله عليه وسلم يفهموا انها
ماتت ولم يعلم بموتها ولم يخبر بذلك - [00:36:01](#)
فقال صلى الله عليه وسلم الا اذنتموني فقال له ابو بكر كنت نائما فكرهنا ان نهيجك فقال صلى الله عليه وسلم فلا تفعلوا فان صلاتي
على موتاكم نور لهم في قبورهم - [00:36:19](#)
ثم صلى عليها الله اعلم ففي هذه الاحاديث التي ذكرت لكم تعيين الميت هذا انه امرأة اما ما رواه البخاري ومسلم في صحيحه ان
امرأة كانت تقوم المسجد امرأة سوداء كانت تقول او شابا - [00:36:43](#)
فهذا الشك من ثابت البناني او من شيخه ابي رافع الصائغ وقد صح الحديث بغير شك انه امرأة ان الميت امرأة نعم انه اخبره ان
مسكينة مرضت فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بمرضها - [00:37:03](#)
قال ان مسكينة مرضت قال ابن عبد البر روي هذا الحرف ان مسكينة مرضت ان مسكينة مرضت بالصرف وبعدهم على كون على وجه
الصرف ان مسكينة مرضت اي ان مسكينة فقيرة ان امرأة من المساكين مريضة - [00:37:25](#)
على القول بان مسكينة ممنوعة من الصرف ما المانع لها العالمية اي عالميا ها ها نعم ان تكون مسكينة تلك المرأة فحينئذ يجتمع مانعا
وهما العالمية والتأنيث وقالوا مسكينة هذه كانت مولاة لزيد بن ثابت - [00:37:53](#)
اه ماتت رضي الله عنها نعم ويمكن ان يقول ان مسك جمع بين الحرفين ان مسكينة المسكينة ماتت فاسمها مسكينة وهي مسكينة.
هم. نعم فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بمرضها - [00:38:28](#)
وهذا كان دأبه صلى الله عليه كان صلى الله عليه وسلم يتفقد احوال اصحابه ويسأل عنهم ويبحث عنهم ينظر في شؤونهم في خبر
صلى الله عليه وسلم بمرضهم ليعوده ويدعو له ويرفق به ويظهر له - [00:38:46](#)
الرحمة المعروفة منه صلى الله عليه وسلم ويخبر صلى الله عليه وسلم بميتهم ليشيعه ويدعو له ويحضر صلى الله عليه وسلم دفنه
وينور له قبره بصلاته عليه وهذا كان شأنه صلى الله عليه وسلم في تفقد احوال اصحابه. وهكذا ينبغي - [00:39:12](#)
اولي الحثيات من العظماء والكبراء والاشراف والمأ والعلية ان يتفقدوا احوال الضعفاء والمساكين وان يعودوا مرضاهم وان يشيعوا
موتاهم. فان هذا مما يدخل يرقق به ترقق به القلوب وان هذا مما يرحم به من في السماء - [00:39:36](#)
لهذه الرحمة المنبعثة من هذا لاهل الارض فنسأل ربنا سبحانه ان يرزقنا القدوة بنبينا صلى الله عليه وسلم في مثل هذه المعاني
الجميلة جدا والى مجلس اخر ان شاء سبحانه اللهم - [00:39:59](#)
اشهد ان لا اله الا انت واتوب اليك والحمد لله رب العالمين - [00:40:15](#)